

12 رسائل توجيهية للشباب

في فقه الواقع

حوار هامد مع الأستاذ عبد السلام ياسين

بقلم

الشيخ أبي عاصم عمر بن مسعود

* * * *

قدم له وراجعه فضيلة العلامة

الشيخ محمد بوخبزة

شكر وتقدير واحترام/ وليس لله مستكر أن يجمع العالم في واحد

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والاحترام لفضيلة شيخنا العلامة محمد بوخبزة لما تفضل به من جهد في مراجعة هذا الكتاب والتقدم له، وقد استفدت كثيرا من بعض ملاحظاته جزاه الله خيرا وبارك لنا في علمه وعمره وبه طوق عنقني بجميل كرمه، وحق لي أن أعتام وأختار أزكى التحية والشكر، وأهديها له من مكنون صدري فاليكها:

ولأبن الأمين أبي أوس شكري	وتحية أعتامها من شعري
وسلام تقدير وحب صادق	أهديه من مكنون ما في صدري
فهو المقدم في الفضائل كلها	وهو المرجى للندى والخير
وهو المجلي في مضامير الهدى	كالنجم يرقى في سماء الفكر
وهو الأديب له القريض مسلم	يحكي الفحول بشعره والنثر
فجزاه ربي عن علوم بثها	خير الجزاء ونال أعلى الأجر

1- والأبيات من الكامل، و(أعتامها) أي: أختارها، و(المجلى). هو الذي يسبق غيره ويأتي في المقدمة. وباقي المعاني في الآيات مفهومة.

الثمان: 12 دراهم

مقدم/ بقلم فضيلة شيخنا العلامة الأديب أبي أويس محمد بوخيزة الحسني حفظه
الله - رئيس جمعية الإمام أبي القاسم الشاطبي ومدرس فيه مادة الحديث والتفسير.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بين يدي الكتاب

كان المغرب منذ أن دخله الإسلام، تربة خصبة لنحل المبتدعة وطوائفهم، وفي وقت
مُبَكَّر ذرَّ قرن الخوارج الصُّفْرية، وأقاموا به دولة كما كان مَهْدًا للدعوة الشيعية، منه
انبعثت طلائعها، فانتشرت بأفريقية (تونس وليبيا) إلى أن دخلت مصر، وبنى المعز
الفاطمي على يد قائده جوهر مدينة القاهرة، وأسَّس بها الجامع الأزهر ليكون مركزاً
للدعوة. كما استفحلت نحلة البرغواطيين في (تأمسنا)، وما حولها إلى أن قضى عليها
عبد الله بن ياسين. وفي أيام المرابطين والموحدين نشطت الحركة الصوفية، وتجلت
نشاطها في الخلوة والمبالغة في العبادة والزهد والتكشف، كما في سيرة الأخوين
الهمزيريين، ومن تحدث عنهم التادلي في (التشوف)، والبادسي في (المقصد الشريف)،
وابن قنفذ في (أنس الفقير)، ولن تجد في أخبار هؤلاء (إلا نادراً)، جنوحاً إلى التصوف
الفلسفي، وادعاء الشطحات. وفي أيام بني مرين تكاثرت الزوايا، وتنامت الدعاوى،
وتدوولت مؤلفات وأنظام، وعمَّ البلاء وطم فيمن بعدهم، وأخذ الناس إلى الراحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبَّنَا نَقِلْ مِنَّا
إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

اسم الكتاب : حوار هادي مع الأستاذ عبد السلام ياسين
المؤلف : الشيخ أبو عاصم عمر بن مسعود
الطبعة : الأولى 1423 - 2002
مراجعة وتقديم : الشيخ فضيلة العلامة محمد بوخيزة

★ رقم الإيداع القانوني : 0644 - 2002 ★

والخمول، والاشتغال بالكرامات والمنامات يلتمسون فيها العزاء عن تكالب العدو على الوطن، وقهضه من أطرافه. ومنذ سنوات أُلّف أحد الإخوان من مكناس، من خريجي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة كتاباً ضخماً عن (الطرق الصوفية بالمغرب)، كان عنوانه أوسع من مضمونه، إذ قَصَرَه على ست طوائف بدعوى أنها أكبر الطوائف وأوسعها انتشاراً، ولو صَبَرَ قَسَمَهُ على البحث والتقصي لبلغ عددها العشرات، علماً بأن شيخنا عبد الحفيظ الفاسي الفهري أُلّف في خصوص فروع الشاذلية بالمغرب فبلغت عدداً كبيراً في كتابه (الترجمان العرب لأشهر فروع الشاذلية بالمغرب)، وذكر الفقيه المؤقت المسفيوي في كتابه (الرحلة المراكشية)، كثيراً من الطرق الموجودة بمراكش، وبالأمس القريب أفرزت الزاوية الدرقاوية بطنجة طريقتين امتازت كل واحدة منهما بدعاوى وطقوس، ومادام الباب مفتوحاً على مصراعيه للأدعياء والدجاجلة في غيبة الحسبة الشرعية، والوازع الديني فلكل من أراد الحق في إنشاء طائفة، وبناء زاوية، ولن يكلفه ذلك إلا تصنع الحال وادعاء منامات، والشطح بكلمات، والأغبياء في الدنيا كثير والأطام خلقها لكم . . . كما ظهرت الطريقة البوتشيشية بشرق المغرب،

وترامى شَرَرُها فعمّ السهل والحزن وانشق عنها أحد أقطابها الشيخ عبد السلام ياسين فانفرد بطريقة جذبت إليه آلافاً من الشباب المندفع بغريزته للجديد، ولاسيما والمرشد معروف باطلاعه على المذاهب الفكرية وإتقانه بعض اللغات، وفضل جراته في الترويج لأفكاره ومواقفه السياسية، وقد تصدى للرد عليه كثير من الناس حتى من جماعته، ناقلين عليه شذوذه وانحرافه عن الجادة، وخطئه الحق بالباطل في مؤلفاته الكثيرة، وآخر من تصدى لنقد أفكاره ودعاويه الأستاذ الصريح الصادع بالحق أبو عاصم عمر بن مسعود في كتابه المتع: (حوار هادي مع الأستاذ عبد السلام ياسين)، وقد قرأته فحمدتُ صراحته وتَقَصَّبه لمعظم زلقات الشيخ في مختلف مؤلفاته القديمة والحديثة، وقد أجاد كذلك في الكشف عن بعض ترهات الدماغ، في كتاب (الإبريز)، وابن العربي الحاتمي في (الفصوص)، و(الفتوحات)، ناقلاً عنهما وعن (تنبيه الغيبي)، للبقاعي، وقد أبلغها عصرته شمس الدين السخاوي في كتابه الحافل (القول المنبي في

¹ - ولست آخر من تصدى لنقد أفكاره - شيخنا - فقد طُبع لي في طنجة الجزء الأول من كتاب: (الجهل والإحرام في حزب العدل والإحسان). في سنة 1413 هـ والجزء الثاني في مكة المكرمة سنة 1415 هـ بعنوان: (البدل الإسلامي لجماعة العدل والإحسان).

ترجمة ابن العربي)، إلى أكثر من مائة، ناقلاً لفتاوي أكثر من مائة وأربعين عالماً من المذاهب الأربعة ومشايخ الصوفية من عصر ابن العربي إلى القرن العاشر تدور كلها على تكفيره أو تفسيقه مع الدليل من كلامه، والكتاب رهن التحقيق، ولعله يصدر قريباً إن شاء الله في مجلدين أو أكثر، وإليه المنتهى في هذا الموضوع الذي يجمله معظم المغاربة. وبالجملة، فإن عمل الأستاذ أبي عاصم رائد في هذا الباب، جامع من موضوعه اللباب. بارك الله في جهود المصلحين، النافين عن الدين، تحريف الغالين، واتحاح المبطلين، وتأويل الجاهلين، وأهمننا وإياهم التوفيق والسداد. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

مساء الأربعاء 12 / محرم الحرام فاتح 1423 هـ وكتبه أبو أوس الحسني.



شكر وتقدير واحترام/ وليس لله مستنكر أن يجمع العالم في واحد

أقدم بجزيل الشكر والتقدير والاحترام لفضيلة شيخنا العلامة محمد بوخبزة لما تفضل به من جهد في مراجعة هذا الكتاب والتقديم له، وقد استعدت كثيراً من بعض ملاحظاته جزاه الله خيراً وبارك لنا في علمه وعمره وبه طوق عنتي بجميل كرمه، وحق لي أن أعثم وأختار أزكى التحية والشكر، وأهديها له من مكنون صدري فإليكها:

لِابْنِ الْأَمِينِ أَبِي أَوْسٍ شُكْرِي وَتَحِيَّةَ أَعْتَامِهَا مِنْ شِعْرِي
 وَسَلَامَ تَقْدِيرٍ وَحُبِّ صَادِقٍ أَهْدِيهِ مِنْ مَكُونِ مَا فِي صَدْرِي
 فَهُوَ الْمَقْدَمُ فِي الْفَضَائِلِ كُلِّهَا وَهُوَ الْمَرْجَى لِلنَّدَى وَالْخَيْرِ
 وَهُوَ الْمَجْلِي فِي مَضَامِيرِ الْهَدَى كَالنَّجْمِ يَرْقَى فِي سَمَاءِ الْفِكْرِ
 وَهُوَ الْأَدِيبُ لَهُ الْقَرِيبُ مُسَلِّمٌ يَحْكِي الْفُحُولَ بِشِعْرِهِ وَالنَّشْرَ
 فَجَزَاهُ رَبِّي عَنْ عُلُومِ بَنِيهَا خَيْرَ الْجَزَاءِ وَنَالَ أَعْلَى الْأَجْرِ¹

¹ - والأبيات من الكامل، و(أعتامها) أي: اختارها، و(المجلى). هو الذي يسبق غيره ويأتي في المقدمة. وباقي اللعان في الأبيات مفهومة.

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون). وقال: (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً). وقال: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً). أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار. أما بعد: فهذه هي الرسالة الثانية عشرة من الرسائل التي نخرجها - للقراء الكرام - بعنوان (رسائل توجيهية للشباب في فقه الواقع).
أو: (من بحوث العلماء الكبار والمحدثين قديماً وحديثاً). وكان موضوع الرسالة الأولى بياناً حكم الإسلام للدخول إلى البرلمان بعنوان: (القول السديد في معالم التوحيد).

والثانية بعنوان: (كيف تفهم عقيدتك بدون معلم؟). والثالثة بعنوان: (حكم الصلاة خلف الإمام المبتدع). والخامسة بعنوان: (كتاب حرمت اللجنة طبعه فمن مؤلفه ولم؟). والسادسة بعنوان: (إعلام الخائض بجواز مس المصحف للجنب والخائض) والسابعة بعنوان: (إخبار الأولياء بمصرح أهل التجهم والإرجاء). أو (جمعية الرفق بالطواغيت). والثامنة بعنوان: (المختار من صحيح الأذكار). والتاسعة بعنوان: (لإرشاد السالك إلى حكم من سب رسول الله ﷺ في مذهب مالك). والعاشر بعنوان: (عند ما يصبح أبو جهل بطلاً قومياً). والحادية عشرة بعنوان: (كتاب بيان الفجر الصادق). وهذه الرسالة بعنوان: (حوار هادي مع الأستاذ عبد السلام ياسين). هذا. وقبل الشروع في الحوار مع الأستاذ ياسين، أود أن أقول لكم في البداية بأني قد كتبت كلمة في الشيخ عبد السلام ياسين شديدة اللهجة في كتابي (حكم الصلاة خلف الإمام المبتدع ص: 170). تحت عنوان: (هل معاوية من أهل الجنة؟ وكيف؟). رداً على ما جاء في كتابه (الشورى والديمقراطية ص: 252). حيث زعم فيه: (أن أبا سفيان، أب معاوية، كان وقع زمن الجاهلية على سمية وزني

بها . وأن زياداً ابنه من الزنى . فاستلحقه معاوية بنسبه، وأمره على البصرة ثم الكوفة . وكان من دعائم الدولة الأموية هو ابنه عبيد الله من بعده) . قلت: وهذه من جاهلية الأستاذ عبد السلام ياسين فلنتعامل معه بما رواه أحمد: (من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكفوا) . أي: قولوا له صراحة لا كناية . . . وزعم أحد الأخوة - ولا داعي لذكر اسمه - ممن يتعاطف مع الأستاذ: بزأن الحديث لا يصح لأن فيه الفحش ورسول الله ﷺ لا يقول الفحش ولا يقره، فأحبيت أن أبين درجة هذا الحديث للقراء، وأبين تقريره لأبي بكر عن مثل هذا الأسلوب فأقول: روى الإمام أحمد من طرق عن الحسن بن عتي بن ضمرة السعدي فذكر أنه قال: (رَأَيْتُ رَجُلًا تَعَزَّى عِنْدَ أَبِي بَعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ افْتَحَرَ بِأَبِيهِ فَأَعْضَهُ بِأَبِيهِ وَلَمْ يَكُنْهُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَمَا إِنِّي قَدْ أَرَى الَّذِي فِي أَنْفُسِكُمْ إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ إِلَّا ذَلِكَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: (مَنْ تَعَزَّى بِعِزِّ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضَهُ وَلَا تَكْفُوا) . وفي رواية: (أَنَّ رَجُلًا اعْتَزَى بِعِزِّ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضَهُ وَلَمْ يَكُنْهُ فَتَنَظَرَ الْقَوْمُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: إِنِّي قَدْ أَرَى الَّذِي فِي أَنْفُسِكُمْ إِنِّي لَمْ أَسْتَطِعْ إِلَّا أَنْ أَقُولَ هَذَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا إِذَا سَمِعْنَا مِنْ يَعْزِي بِعِزِّ

الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضُوهُ وَلَا تَكْفُوا) ¹ وفي رواية: (فَقَالُوا: مَا كُنْتَ فَحَاشًا، قَالَ: إِنَّمَا أَمَرْنَا بِذَلِكَ) ² وهذا أمر لنا من رسول الله إلى يوم القيامة فكل من دعا بدعوى الجاهلية يقابل بمثل هذا الأسلوب النبوي . وقد امثل أبي راوي الحديث لهذا الأمر النبوي، عند ما

¹ - قال الشيخ الألباني (رحمه الله): (هذا تعبير قد لا يستسيغه كثير من الناس، ولكن من كان يؤمن بالله ورسوله حقاً وعرف أن هذا الحديث نطق به الرسول ﷺ، حينئذ سيكون هذا الحديث من جملة الأدلة أن الشدة أحياناً في محلها هي عين الحكمة).

² - رواه أحمد في مسند الأنصار (20271/20285/20284)، و(136/5)، والبخاري في (الأدب)، والطبراني في (الكبير). وسكت عنه ابن القيم كما في (الزاد) (471/2). وصححه أحمد شاكر، والألباني، والأرنؤوطي في (شرح السنة) (120/13). من حديث أبي بن كعب، وسله طريق آخر عند أحمد (133/5). أو في (136/5) والنسائي في (عمل اليوم والليلة) (ص: 540). بإسناد صحيح. وصححه الأعظمي، وأحمد بن الصديق، وأخوه شيخنا عبد الله، وشيخنا المحدث محمد بن علي الأثوبي، وغيرهم كثير. فالحديث صحيح لا مطعن فيه. قال محققاً (شرح السنة للبعوي): (وأخرجه أحمد 136/5)، والبخاري في (الأدب المفرد) (946/936)، والطبراني في (الكبير) (2/27/1): رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وله إسناد آخر عن أبي عبد الله بن الإمام أحمد (133/5)، وإسناده صحيح أيضاً. قال مصطفى العدوي في هامش كتاب (فقه الأخلاق) (28/2). والهن: هو عضو الرجل وأداة الجماع منه، ومعنى فأعضوه: أي: قولوا له: ععضن هن أهلك. اهـ قلت: والهن ما يستقبح التصريح به مطلقاً خلافاً لابن هشام حيث قال: (وقيل عن الفرج خاصة). والصحيح أن الهن لا يختص بفرج المرأة، ولا بذكر الرجل بل يطلق عليهما معاً.

سمع من يعزّي بعزّاء الجاهليّة (فأعضّه). قال الشيخ الألباني رحمه الله - في (الصحيحة)¹: (وقد عمل بهذا الحديث الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: من اعتزّ بالقبائل فأعضوه، أو فأمصوه)² قال الإمام البغوي في شرح حديث أبي قوله: بهن أبيه: يعني: ذكرّه. قلت: يريد يقول له: اعضض بأير أبيك، مجاهره بمثل هذا اللفظ الشنيع رداً لما أتى به من الاتماء إلى قبيلته والافتخار بهم)³ وقد استعمل هذا اللفظ الشنيع حبر هذه الأمة ابن عباس، قال عكرمة عن ابن عباس قال: (كان الهدهد يدل سليمان على الماء). قال عكرمة فقلت له: كيف ذاك والهدهد ينصب له الفخ عليه التراب؟ فقال: (أعضك الله بهن أبيك، ألم يكن إذا جاء القضاء ذهب البصر)⁴ وقد

¹ - انظر: (الصحيحة). (537/1) وما بعدها/رقم: 269). قال الشيخ الألباني: (رواه البخاري في (الأدب المفرد) (936)، والنسائي في (السير) من (السنن الكبرى) له (1/36-2)، وأحمد في (المسند) (136/5)، وأبو عبيد في (غريب الحديث) (ق 2/22 و1/53)، وابن مخلد في (الفوائد) (ق 1/3)، والهيثم بن كليب في (مسنده) (ق 1/187)، والطبراني في (المعجم الكبير) (ق 2/27) والبغوي في (شرح السنة) (2/99/4)، والضياء المقدسي في (الأحاديث المختارة) (407/1).

² - رواه ابن أبي شيبة كما في (الجامع الكبير) (2/235/3). انظر: (الصحيحة) (ق/1/539).

³ - انظر: (شرح السنة) (121/13). للبغوي.

⁴ - رواه الإمام اللالكائي بإسناد صحيح: (السنة) (4/671/1228).

ذكر ابن القيم أن: (الدعاء بدعوى الجاهلية، والتعزّي بعزائهم: كالدعاء إلى القبائل والعصبية لها وللأنساب، ومثله التعصب للمذهب، والطرائق، والمشايخ وتفضيل بعضها على بعض بالمهورى والعصبية، وكونه منسباً إليه، فيدعو إلى ذلك، ويوالي عليه، ويعادي عليه، ويزن الناس به، كل هذا من دعوى الجاهلية). قال الشيخ الألباني: (أي: من تفاخر بأبائه في الجاهلية الذين كانوا في الشرك وقاموا في الشرك، فهذا قولوا له: (تعبكله). يعني: العضو. وهذا هو الهن المكنى عنه بهذه العبارة اللطيفة في حديث الرسول)¹ قال محمد بن علي الباقر: (سلاح اللئام قبيح الكلام). أخرجه أبو نعيم في (الحلية)² ثم أين هذا الأخ المعترض على هذا الأسلوب من قصة أبي بكر مع عروة، ورسول الله صلّى الله عليه وآله يسمع ولم يقل له: يا أبا بكر ما هذا الكلام؟. والقصة طويلة وفيها أن عروة قال: (والله لأرى وجوهها وإنّي لأرى أشواباً³ من الناس خليقاً أن يفروا

¹ - انظر: زاد المعاد (471/2). وفتاوى الشيخ الألباني (رحمه الله). (ص: 134).

² - انظر: (الدر المنثور) (272/6).

³ - جمال الحفاظ في (الفتح) (689/5): (قوله: (أشواباً) بتقدم المعجمة على الواو لأكثر وعليها القصر صاحب المشارق، ووقع لأبي ذر عن الكشميهني (أوشاباً) بتقدم الواو، والأشواب: الأخطاط من أنواع شتى، والأوباش: الأخطاط من السفلة، فالأوباش أخص من الأشواب).

إِيَّهِ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَقَالَ يَا سَبِاحَ يَا ابْنَ أُمِّ أَنْارٍ مُقْتَطَعَةِ الْبُطُورِ¹ أَقُولُ: وَلَا يَسْتَعْبِجُنِ الْقَارِيَّ عَلَيْنَا وَهُوَ يَرَى هَذَا الْكَلَامَ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ مَا سَطَرَهُ الْأَسَازُ عَبْدِ السَّلَامِ يَاسِينَ مِنْ ضَلَالِ الصُّوفِيَّةِ فِي كِتَابِهِ. فَإِنْ وَجَدَ الْأَمْرَ كَمَا ذَكَرْنَا فَلْيَدْعُ لَنَا بِحَسَنِ الْخَاتِمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَإِذَا لَمْ يَجِدْ فِي كِتَابِهِ مَا قَلْنَا فَإِنِّي أَسَاحُهُ فِي كُلِّ مَا يَقُولُ، وَلِيَرْمَنَا بِسَهْمِهِ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ شَاءَ كَمَا شَاءَ مَتَى شَاءَ، وَكَيْفَ شَاءَ، وَأَنَّى شَاءَ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ هَذَا فَإِنِّي أُرِدُّ السَّهْمَ إِلَى كِبْدِ رَأْمِيهِ؟ هَذَا. وَإِنِّي أَمْتَنِي مِنْ إِخْوَانِنَا أَلَّا يَتَسَرَّعُوا فِي الْحُكْمِ عَلَى هَذَا الْإِتِّجَاهِ الَّذِي كَتَبْتُ اتِّجَهْتَهُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَقْرَأُوا مَا سَطَرَهُ الْأَسَازُ يَاسِينَ فِي كِتَابِهِ، وَأُظَنُّ أَنْ أَشَدَّهُمْ إِنْكَارًا عَلَيَّ سَيَكُونُ أَكْثَرَهُمْ حَمَاسًا لَمَّا ذَهَبَتْ إِلَيْهِ، بَلْ إِنْ قَرَأَ كِتَابَهُ وَدَفَاعَهُ عَنِ ابْنِ عَرَبِيٍّ، وَالْحَلَّاحِ، وَأَحْمَدَ التَّجَانِيِّ، وَالدَّبَّاحِ، وَعَبْدِ الْحَلِيمِ

¹ - أخرجه البخاري في (63- المغازي 24-باب: قتل حمزة بن عبد المطلب (رقم: 4072-الفتح 115/114/8 وما بعدها). وأحد (501/3) والبيهقي في (دلائل النبوة): (241/3). والطبري في (تاريخه). مختصراً: (517/516/2) وابن حبان في (الإحسان/ رقم: 7017). والطبائسي رقم: (1314). والواحد في (أسباب النزول) (ص: 239). قال الحافظ في (الفتح) (118/8): (قوله: مقطعة البطور). بالطاء العجمة جمع بطر، وهي: اللحمة التي تقطع من فرج المرأة عند الختان، قال ابن إسحاق: كانت أمه ختانة بمكة تختن النساء اهـ والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم.

محمود، وغيرهم كثير. ربما سيصدر في حقه حكماً غليظاً، ولا أدعي العصمة، ولكن فضل الله كبير، وعلى كل حال فهذا الموضوع لم يعد بالإمكان السكوت عن الإجابة عليه، وهذا اجتهادي فيه، وأرجو أن أكون مصيباً في هذا الاجتهاد وأتمنى لكل من عنده رأي آخر أن يناقشني فيه ولكن بعد أن يقرأ كتب الأستاذ ياسين، وألا يتكلم خلف الباب داخل الجدران كالمرأة، بل من كانت له شجاعة علمية يريد للأمة خيراً فليقتض لينصحني، وإن كنت أعلم أن هؤلاء لا يحسنون الكلام إلا مع الطبل والدربوكة وفي التمثيلية الهزلية، وفي الرباطات البدعية التي تستغرق أسبوعاً، أو أسبوعين، بالله عليكم ماذا كوتتم منذ أن أسست هذه الجماعة؟ هل كوتتم الدعاة؟ اللهم لا، وهل العلماء؟ اللهم لا، وهل الموحدين؟ اللهم لا، وهل المجاهدين؟ اللهم لا، هل حفظة القرآن؟ اللهم لا، نعم، كوتتم فرقة من الشباب والشابات الجميلات مهمتهم التدريب على التمثيل الهزلي وضرب المعازف، فإذا أنكر عليهم منكر لووا رءوسهم ورأيهم يصدون وهم مستكبرون، والمنكر عليهم سلفي متحجر الفكر لا يعايش

¹ - ومن أراد أن يعرف رأيهم في المجاهدين فليرجع إلى كتابي (عند ما يصبح أبو جهل بطلاً لومياً) (ص: 16/15/14/13). الطبعة الثانية.

واقعه، ولا يعرف السياسة، عشرات من الاتهامات، مصنوع من المخابرات، تيمي جلد، تكفيري، يكره الأولياء والصالحين، لا يحترم العاملين للإسلام، لا يعرف إلا قال الله قال رسوله، قراءته للإسلام شاذة، ابن ضال للطريقة الوهابية المتشددة أصلاً في فهم القرآن والسيرة النبوية، ينبغي أن يتربع بين يدي المرشد ليتربى، له الدين المرضي، والدين الشاذ، وذهنيته ونفسيته شاذة، له شذوذ في الدين على مستوى الفهم، وعلى مستوى التنزيل، مصاب بالإعاقة في الفكر، لا يعذر من يتسبح بالضحج، يحتمي بالماضي هروباً من الواقع، يثير الفتن والعنف، ويقتل النساء والصبيان والجزائر وأفغانستان شاهدة، يضل الأمة، وعقليته متحجرة، وله عقل نصي يتحجر على حرفية النص، وله سطحية في الفهم، وعقليته نمطية غير أصيلة. واللائحة طويلة والحبل جرار. والمصلحة تقتضي ذلك، لأن المصالح الشخصية عندهم مقدمة على المصالح الشرعية- كما فعلوا مع نخبة المجاهدين أسامة بن لادن- حفظه الله- ومع الطالبان¹ فقد انشغل هؤلاء الخولاف في التنفير عن طريق الموحدين، وسبيل

¹ - انظر: الزيادة في كتابي: (البديل الإسلامي لجماعة العدل والإحسان). (288/2). وما بعدها. وكتابي: (عند ما يصبح أبو جهل بطلاً قومياً) (ص: 14/13). وإليكم الحوار الصحفي

الإسباني الذي أجرين مع نادبة ياسين ناطقة الحركة الإسلامية المغربية (العدل والإحسان). وفي رأس صفحة الصحيفة (البايس) عنوان كبير: بن لا دن هو الإبن الزائف عن المنظور السعودي للإسلام. تقديم: أبوها الشيخ عبد السلام ياسين 73 سنة تخلى منذ سنة عن اللقاءات الصحفية لينفرغ إلى الصلاة والقراءة واستقبال الإخوان المسلمين مع من لم يتمكن خلال فترة اعتقاله من عهد الحسن الثاني مؤسس العدل والإحسان الأكثر تأثيراً من بين الحركات الإسلامية تعوضه ابنته نادبة ياسين 42 سنة التي منذ مدة الناطقة الرسمية لهذا التنظيم المسموح من الحكومة ولكن دون ترخيص. بجانبها السعدية قصير الصبغ الشابة. وأول امرأة من بين 8 رجال تم اختيارهم في الدائرة السياسية للحركة التي تعد بذرة حزب العدل والإحسان. س: ما هي إرهابياتك من أحداث 11 ستمبر؟ ج: من جهة تنديد دون تحفظ. ومن جهة أخرى الإحساس بأن بن لادن أساء العمل لإتباعنا، بالنسبة لنا وأغلبية 300 مليون مسلم التي تتبني الإسلام المعتدل فإن ما وقع أضر بنا، إنها ضربة مؤلمة، لأن الغرب سيحاول أن يخلق علاقة بيننا وبين بن لادن، وخاصة وأنه إذا حاول أحد أن ينتقد أمريكا أو حلفاءها سيشار إليه بين لادن. س: ولكن بن لادن مسلم صلب متطرف؟ ج: وكذلك فرانكو المسيحي كذلك، انظروا كيف قارنت أفضل مجاهد في عصرنا بكلب نصراني فرانكو- بن لادن وهو الإبن الضال الزائف عن المنظور السعودي للإسلام، لقد خان ضميره، والوهابية هي عدائية، قراءته محدودة توجد في أقصى المعاكس لظهورنا للرسالة الإسلامية. - رسالته هو جهاد الكفار ورسالتكم الدريوكة والرقص فشتان ما بين الرسلين- س: السعوديون لا يرضون على العنف؟ ج: بالتأكيد ولكن أكرر أنهم يقومون بتفسيرات متطرفة للكتاب، تحليل تبناه مؤسس المملكة (ابن سعود). وأتباعه الذين عملوا من أجل ترسيخ هاته الملكية. والمتطرفون هم المدمرون الذاتيون الذين خلقوا بن لادن وكما قال الرسول عليه الصلاة والسلام: (المتطرفون هم الخاسرون)- وأقسم بالله أنك كذابة تكذبين على رسول الله ﷺ وأذكرك والذكرى هنا تنفع الكذابين: أن رسول الله ﷺ بشرك بمقعد في